

رسالة الى اللبنانيين

مُناسبة ذكرى الاستقلال

يوم ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩٦١

الواقع المتخلف الذي يشهو في اكثر من ناحية وجه لبنان ..
لتحل محلها صورة الكرامة والعدل والانتاج يؤلفها اللبنانيون
جيعاً هذه المرة دون استثناء .

ولن يعلم اللبنانيون خطورة هذه المرحلة وعظم شأنها حق
العلم الا اذا ذكروا ان لبنان . على سبقه في حقول عديدة .
كان يعني نقاً بيّناً في الالتفات الى هذه القضية الاجتماعية .
ايهما اللبنانيون .

اعتقاداً مني بالارتباط الوثيق بين الحرية التي هي اعلى القيم
اللبنانية .. وبين النهوض الاجتماعي . واحتراماً لفكرة العدل التي
تعلمناها مع تعاليم ادياننا السماوية ، وقفت جهدي دائمًا على
السعى لأن تكون للبنان في هذا النطاق الخطير سياسة بعيدة عن
التأثير بأي عامل من عوامل الهوى او النظر القصير .

واسرار حكم اليوم اني منذ اضطاعت بمسؤوليات الرئاسة
واعيابها كانت الأدلة تتواتي امامي وتتوافر على انتا لا تستطيع
ان نعزل اي مشكلة من مشاكلنا الرئيسية عن القضية الاجتماعية .
وانه لا يمكننا ان نفك في شفاء اي داء او تحقيق اي خير دائم
واثبات ما لم تغلب . بطريقة جديدة وعلمية . على مشكلتنا الاجتماعية .
في سبيل هذه الغاية دعوتكم وادعوكم ابداً للنظر الى المساعي

في هذا اليوم الذي تجتمع فيه وتتألق جميع المعاني الرفيعة ،
العزيزة على كل لبناني ، يلتفت قلب لبنان الى هذا الطريق
الصاعد الشاق الذي سلكه اللبنانيون منذ عهدهم بالاستقلال .
مغبطين بالشوط الذي قطعوا ، عاقدِي العزم على ان يمضوا
في الطريق ويكتبوا لوطنهم اسني عد وابه مصير .

ان الفضائل الكريمة التي يتحلى بها الشعب اللبناني كانت
ولا تزال توجه خطاه . ولكن الاحداث وواقع الايام قد
علمه ايضاً كيف يقهر الصعاب ويعمل دائمًا على الملاحم ،
وكيف يثبت الغرس ويعلي البناء .

ايهما اللبنانيون ،
ان لبنان يعيش منذ فترة مرحلة جديدة هامة من مراحل
تطوره ، ويرسي القواعد لنهضة اجتماعية تزول معها صورة

خلقية ونفسية ، وكفايات معنوية وروحية ، توسل بها هذا الشعب في وثبته الاستقلالية ، فكانت هي ، لا السلاح وال الحديد ، ولا العدد والعدة ، اداة فوزه وسيبله الامثل الى تحقيق امانيه .
ان تلك الفضائل والكافيات نفسها هي التي يجب ان تتحلى بها دائماً ونرعاها ونقيمها عهداً بيننا اذن ليكون لنا المجتمع السليم القادر على مجابهة كل الصعاب .

وهذه الفضائل والكافيات نفسها هي التي لا يرى مخلص غنى عن مخاطبها والاستجاد بها في كل محاولة صادقة تستهدف بناء الوطن على اسس الحببة والتضحية والضمير والاحساس واقامة الدولة على مبادئ المساواة والعلم والمسؤولية .

ايها اللبنانيون ،

ان كل ما يعين شعب لبنان على بلوغ المستوى الراقي الذي ينشد ، يعنيه في الوقت نفسه على ان يلعب ادواره الكبيرة في محیطه العربي وفي العالم .

فهذا الوطن يؤمن كل الایمان بواجباته كعضو مخلص في الاسرة العربية .

وقد ندبته اسباب كثيرة لأن يكون دائم التفكير والسعى في منعة العرب وقوتهم ووحدة صفهم .

وقد علمته الاحداث ان كل ما يوهن الوشائج بينهم من

المبذولة في معالجة المشكلة الاجتماعية على انها عمل من صميم الواجب الديموقراطي وتدعم نظام الحياة الحرة ، والى ان تعتبروا المساهمة مع الدولة في هذا الميدان ترسیخاً لديمقراطية الدولة وعنواناً بارزاً من عناوينها .

فأمام هذا اللون الجديد من التبعات تنهض بها الدولة ..
يترتب على كل لبناني ان يواجه واقعه منذ اليوم بعزم جديد .

نحن نعلم ان الطريق طويل ، ولكننا نتکل على الله تعالى كي لا يفوتنا يوم ولا تمر بنا ساعة الا اخذنا منها في بناء مستقبل لائق كريم .

ايها اللبنانيون ،

ان بناء المجتمع لا يقوم الا ببناء الوحدة الوطنية . وبناء الوحدة الوطنية لا يتم الا ببناء المجتمع .

فكما ان التفرق في صفوف المواطنين يقف عائقاً دون نمو الوطن وسيره نحو الافضل ، كذلك فان تخلف البلاد سبب رئيسي في تفكك وحدتها ، حتى ولو كان هذا التخلف نسبياً وغير شامل .

ايها اللبنانيون ،

عندما نفكر في عظمة هذا اليوم ، يتوجه الذهن الى فضائل

وفخر وطنية شعبنا وجهاد ابناه ، رجاله ونسائه ، لا سيما
اولئك الذين بذلوا دمهم فداء الوطن على مر الايام . فعاشوا
حالدين في ضميره واستحقوا ان نحفظ ذكرهم دائماً في قلوبنا .

عاش لبنان

شأنه ان يعرقل ازدهارهم ويغدر طمأنيتهم ويؤذى مستقبلهم .
ولبنان ، بدافع من مشاعره ومن مصالحه ، كان وسيظل
الحربيص دائماً على مشاعرهم ومصالحهم جيعاً .

ايه اللبنانيون ،

ان هذا اليوم ، بكل ما فيه من امجاد وحوافر وعبر ، هو
ملك لكم جميعاً ، للمقيمين منكم والمغربين . ملك من
عملوا تحت سمائه ، كما هو ملك لبنيه الذين عملوا تحت
كل سماء .

فاما ان الماضي ملك الجميع ، فان الغد ملك الجميع ايضاً .

وانني ، وانا الذي أتصل بالمقيمين كل يوم ، ليسعدني جداً
ان اتوجه الى المغربين في هذا اليوم بالذات بتحية خاصة ،
معرباً عن املي الكبير بأن يكون تضامنهم في مهاجرهم مصدر
قوة لهم وللبنان ولكل بلد ينزلونه ويرفعون فيه ذكر لبنان .

ايه اللبنانيون ،

بين معاني الاستقلال السامية التي تجتمع وتتألق في هذا
اليوم ، ليس اسهي من معنى الاستشهاد ، نذكره فنذكر باعتزاز

في تأديب الضباط

عشية عيد الاستقلال من عام ١٩٦١

رافق السلاح ،

في هذه العشية المباركة يسعدني ان نجتمع معًا لنحي ذكرى يوم اغر من ايامنا الخالدة اصبح فيه لبناننا العزيز سيداً مطلقاً لقدراته الداخلية والخارجية ، ونكبر صفحة بلية من صفحات تاريخنا الحميد فتحنا بها عهداً طليقاً من اي عقد او قيد يحد من هذه السيادة ، عهداً تطلع اليه احرارنا زماناً طويلاً وترقب الآباء والاجداد بزوجه . وكم كافحنا وكم صبرنا حتى اصبح الحلم حقيقة والامنية واقعاً ، فكان الاستقلال الناجز الذي ينشده كل مواطن ابي .

وإذا كنا قد تغلبنا على اشد المصاعب التي واجهتنا في معركة استقلالنا هذا ، فعلينا ان نضع نصب اعيننا ان نضالنا في سبيل ترسیخ هذا الاستقلال هو عمل يومي لكل فرد منا . ومن اجر منكم رجال الجيش للقيام بالقسط الاولى من هذا الواجب المقدس ، الا وهو الذود عن كيان لبنان والحفاظ على سياته .

ايها الضباط الاعزاء ،
ان مهمتكم التالية هذه لا تنحصر في حماية الحدود وصد كل معتد غاشم عنها فحسب ، بل تتعداها الى الداخل حيث تعملون شعباً وجيشاً متآزرين متكاففين ، على صون وحدتنا الوطنية التي وقتم في احلك الظروف تحرسونها بامان واصرار نادرين ، عندما هبت الرياح العاتية على السفينة الالمانية ، وفككت معظم القوى ، فصمدمتم انت رسول هذه الوحيدة وبقي لبنان .

والدولة اذ تدرك جسامته هذه الواجبات وتفيها قدرها ، ترى لزاماً عليها ان تعزز الجيش عدداً وعددًا . ولذا فهي دائمة على تنفيذ مخطط وضعته بالاشتراك مع قيادتكم الحكيمه ، وفقاً لمتطلبات الدفاع ، وتطور التقنية الحديثة ، وتبعاً لطاقتنا المالية .
رجال الجيش ،

غداً في العرض العسكري تم صفو فكم المتراسة المتتظمة ، زاخرة بالعزّم والقوّة ، توّاكبها عيون مواطنكم بأنفة واعتزاز ، فيزداد اطمئنانهم الى غدمهم لأن استقلالهم في ايد حريصة .
فجيش رائد الاعان بالله والوطن لن يقهـر .

عاش الجيش حارس الوطن الامين ودرعه الواقية ،
عاش لبنان .

جواب فاعلية ائمّة اثرياء

علي

كلمة نياقة السفير الباريسي في لقائنا بالعام الجديد ١٩٦٢

Excellence,

Je suis particulièrement heureux, en Vous accueillant avec Vos honorables collègues en cette fin d'Année, de Vous dire combien Je suis sensible aux vœux que Vous avez bien voulu M'exprimer en Votre nom et au nom des éminents représentants de Pays que lient au Liban des rapports de sincère amitié.

Je Vous en rémercie vivement et Vous exprime à Mon tour les souhaits très cordiaux que Je forme pour le bonheur personnel de chacun de Vous ainsi que pour la prospérité des Nobles Pays que Vous représentez si dignement.

C'est avec une grande satisfaction que Je constate que de nouvelles représentations ont été créées et que leurs dignes Chefs se sont aujourd'hui joints à Nous. A Vous tous Je souhaite le plein succès dans Votre mission.

Je reconnaissais par ailleurs avec Votre Excellence la grande importance que comportent Nos rencontres pour le bienfait de Nos Pays.

Et Je suis particulièrement heureux de la cordialité et de la franchise qui président à Nos relations en vue de la réalisation des objectifs au premier rang desquels Je place la coopération amicale entre Vos pays et le Mien.

L'année qui finit n'a pas épargné aux responsables dans chacun de Nos Pays des motifs d'inquiétude pour la tranquillité et la paix dans le monde. Je suis persuadé que tous ont travaillé et travailleront sans cesse pour la sauvegarde de cette paix indispensable à la survie de l'humanité et à l'épanouissement de la civilisation.

Nous comptons sur le Tout-Puissant pour Nous guider dans les voies qui Nous permettront d'oeuvrer pour la réalisation des aspirations pacifiques et justes de Nos Peuples.

رسالة إلى اللبنانيين

مُناسبة ذكرى الاستقلال

وجئ يوم ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩٦٤

ايها اللبنانيون ،

بمثل العلي الكبير عن الاهواء الذي حقق به اللبنانيون الاستقلال .. يدعو الوطن ابناءه لأن يستقبلوا ذكرى اليوم العظيم .

فأجمل هبات العيد ، واطيب بركاته ، ان يجلو في النفوس ذلك المعدن الکريم من الترفع والابثار ، الذي يحتاج اليه الوطن ، في صيانة حاضره وبناء مستقبله ، حاجته الى اهم شروط وجوده وتقديمه .

ايها اللبنانيون ،

امام صور الذكرى -المبعثة اليوم في زهو واشراق ، تراءى لبصائرنا صور اخرى ، هي صور الوطن اللبناني كما حلم به ابناءه الطائعون ، وكما اراده اولئك الذين كافحوا وناضلوا ،

وبذلوا واجزوا ، وما كان الاستقلال وحده هو نهاية البناء .

ايها اللبنانيون ،

ان الغد المرجو لم يزل بعد في فجره الاول . وقد عاقد اكتال نوره انه كان على هذا الوطن ، مع انتقاله من وضع دولي الى وضع دولي آخر ، ان ينتقل من عقلية في الشؤون العامة الى عقلية ، ومن اسلوب في الحياة الى اسلوب ، ومن طراز في العمل الى سواه ، وليس ذلك كله بالأمر البسيط .

و اذا كان في المحن التي مرّ بها لبنان . والتجارب التي تعرض لها ، ما يهدده بشتى الانظار ، فقد كان فيها كذلك ما ينبه الضمائر الى ضرورة العمل الجذری في تجديد مناهج الحياة العامة .

ايها اللبنانيون ،

في مثل هذا اليوم لتسعة عشر عاماً مضت .. صنع الشعب اللبناني استقلال الدولة . وها هو اليوم يصنع دولة الاستقلال .

ومنذ يوم الاستقلال المواطن يعني لي يرى قواعد الدولة ، بمعناها ومقاييسها وشروطها الحديثة ، ترسى في ارضه .

ايها اللبنانيون ،

بقدر ما تشعرون ان حاجاتكم الاساسية ، المفروض في

الدولة تؤمنها ، تسير اليكم كحقوق لا كهبات ، وتصل اليكم مجردة من المنة ، لا يملها تمييز ولا يشوبها تفريق ، يحق لكم ان تطمئنوا الى ان طلائع الجهد المبذول لن تمنعها عقبة عن التقدم والتوسيع ، حتى تعم الوطن في مختلف مناطقه والشعب في مختلف فئاته .

وفيما تستمر الدولة في اقامة عملها على اساس من العلم والمنهج والتخطيط ، بعيداً عن الاتكال والارتجال ، يجري تنفيذ العديد من المشاريع العمرانية الضخمة ذات النطاق الواسع الشامل ، ويأخذ غيرها طريقه الى التنفيذ .

على ان اي عمل انجائي لا يعطي كل ثماره اذا لم يبادر المواطن الى بذل الجهد الاجيادي لإنجازه .

والدولة وهي تقوم بمسؤولياتها .. في حاجة الى حسن المواطن لمسؤوليته ، وبحق المجموع عليه ، واستعداده للوفاء له ان مشاركة المواطنين في عمل الدولة ، واسهامهم في ما تبذل ، شرط لكل نجاح ، بدونه يتذرع تحقيق ما يصبو اليه الوطن . وتلبية المواطن لهذا الشرط لا يقل قدسيّة عن قدسيّة حقه على الدولة واذا ما قرر كل منا ان يبدأ بنفسه ، فيلزمها بالمسؤولية ، يكون قد كفل القوة الاولى للانساج .

ايها اللبنانيون ،
ان العمل الانمائي (الذي يجري في ميادين الاجتماع والاقتصاد وال عمران) يتعدى في غایاته رفع مستوى العيش ، وتحقيق العدالة الاجتماعية ، الى صهر اللبنانيين في مجتمع واحد ، تقوم وحدته الوطنية على ايمان كل فرد من المواطنين بالانتماء الكامل الى شعب واحد ، والولاء الخالص لوطن واحد ، ولا تقف عند حدود تعايش الفئات والتحالف بينها والتآلف . انه بذلك تأخذ الوحدة الوطنية اسم معاناتها ، وتبعث منها كل قدراتها .
وبالروح الجديد ، روح الحرص على تنظيم العلاقات في المجتمع تنظيماً عصرياً تقدماً ، تسعى الدولة من خلال معالجتها للمشكلة الاجتماعية الى تعزيز الاعتقاد الذي هو اعتقاد اصيل عند اللبنانيين بأنه ممكن لبلد يريد الملحاق السريع بركب التقدم العالمي ان يحقق ذلك في ظل الديمقراطية .

ولعل اكرم ما في الديمقراطية ، بالإضافة الى كونها صورة للشعب ، وهي حقوقه وحرياته ، انها النظام الذي يضع مصيره في يده ، فيتمكنه من بناء الحياة الحرة الراقية الشريفة كما تطمح نفسه الطيبة ويقوى جهده الصادق .
وقد رأينا بأي عفوية واعية ، وحاسة مصممة ، هب الشعب

الدولي ، وارتفاع راية السلام ، في عالم وضعه التقدم العلمي الجبار على مفترق طرقيين : طريق للدمار ، وطريق لتحقيق ازهى احلام الانسانية .

ايهما اللبنانيون ،

في كل بقعة من بقاع الدنيا جزء عزيز من لبنان يشهد بالمعية هذه البقعة الصغيرة ، ويعطي العالم تلك الصورة البهية لوطن عظم طموحه بقدر ما ضاقت رقعته . والفضل اكبر الفضل للمغرب الذي اقام في كل مكان لبناً آخر ، وفتح لوطنه قلوب العديد من الشعوب .

وانني ، في يوم الاستقلال الحيد ، احيي باسم المواطن المقيم .. المواطن الضارب في دنيا الاغتراب ، واعلن باسم المقيمين والمغاربة جميعاً ان شعبنا المكافح النابه العربيق ، الذي يهض اليوم لإثبات وجوده في مختلف ميادين النشاط الانساني ، نافضاً عنه اثقال الماضي ، متتصراً على العقبات ، قد مشي في الطريق الذي لا رجوع فيه الى الوراء .

انه لطريق نبيل ، وضع فيه اللبناني على مر الزمن طموحه وصبره وصلابته ، مؤمناً بالله تعالى ، مستمدأ من قدرته ، مستضيئاً بهدي الحق والعدل والفضيلة ، وجاد في شقه بأعلى ما تجود به

متضاداً مع قواته المسلحة ، ذات المناقب الوطنية الرفيعة . للقضاء على تلك التجربة الضالة ، التي كانت احدى غايياتها المظلمة سلب نظامه السياسي . النظام الديموقراطي الذي لا يرضى عنه بديلاً .

ومرة اخرى اقام البرهان على انه عندما يتوفى بلد التجاوب الخالص ، والثقة الواعية بين المواطن والدولة ، تكون الديموقراطية في طريقها القويم لتدعم الوطن وضمان خيره ومجده .

ايهما اللبنانيون ،

ان الوجه الذي يطل به لبنان على العالم كدولة جادة لبناء التقدم . والقضاء على معالم التخلف .. قد كفل لبلدنا الفرص الثمينة التي تستحقها كفاءات اهله وتلامهم مع طموحهم . وهو يقوم بدوره المتجرد المشرم في محبيه العربي ، مخلصاً في سعيه ، بارأً باخوته ، اميناً على رسالته ، حريصاً اشد الحرص على ما فيه خير العرب وقوتهم ، مولياً جهده الكامل كل قضية من قضياتهم .

وفي المجال الدولي يؤدي لبنان قسطه الواجب في العمل على سيادة مبادئ العدل والحق والحرية ، ورسوخ فكرة التعاون

في نَادِيِ الضِّبَاطِ

عشية يوم الاستقلال من عام ١٩٦٢

في ما يتبع لنا يوم غد من ألوان الابتهاج ، وينتزع نفوسنا اسباب الرضى ، ليس احب الى نفسي من هذه الساعة التي تجتمع فيها اسرتنا لتحيي بامان وسلام معاني هذا العيد الكريم .

ويزيدني فرحاً بهذا الاجتماع ان احمل معي تحية الوطن الى تلك الفتة من ابناءه التي كان ایشارها الجنديه ، بين مختلف مجالات الخدمة ، عنواناً لعمق تعلقها بمسجد لبنان ، وتعبيرآ بلغاً عن مدى استعدادها للتضحية في سبيله .

فما من مؤسسة وطنية كالجيش ، يجعل من جوهر رسالته ، وطبيعة مهمته . الصورة المحسدة المتألقة لإيمان الشعوب بحقها في الحياة ، وتصنيعها على صيانة معالم الكرامة والحرية والاباء .

ايها الضباط ،

اني وانا اجيء الطرف في جمعكم العزيز ، ارى في صفوكم عناصر السلف والخلف جنباً الى جنب ، تؤلف معاً وحدة عائلية حية من الولاء لمناقب العسكرية وتراثها ، ومن السهر على تألق المشعل ، تداوـ له يد بعد يد ، وفقاً لتقالييدنا العريقة ، التي تقضي بأذ-

نفس الانسان : بدم الشهداء . اعلى مراتب التضحية . التي لم تقم بدونها رسالة ، ولا ارتفعت راية ، ولا تم امر عظيم .

فالي اولئك الذين اعطوا حياتهم في يوم الاستقلال . وفي كل يوم دعا فيه الواجب النقوس الكبيرة للتضحية الكبرى . تحية الوطن المندفع في طريق الصعود .

عاش لبنان

يكون انتقال المسؤولية من قدامى الضباط الى الطالعين منهم ..
عملية طبيعية يرمز اليها شعار مدرستنا الحربية .

لقد سار المتقدمون منا على هذه السنة ، في روح الانضباط ،
وذكران الذات ، والتضحية بدون مقابل . وعلى تلك الخطى
يسير جيش لبنان ، وهو يرى فيها طريق الشرف ، متطوراً ، ناماً ،
متجداً ، آخذاً أكثر فأكثر بالتدريب الفي الحديث على
استعمال آلات الحرب المعقدة ، التي توفرها له الدولة في نطاق
من السعة لا يجد منه الا امكانات البلاد .

رفاق السلاح ،

اذا كانت الاخطرار التي تمر بوطن من الاوطان ، والاحاديث
التي تتوالى حوله وعلى ارضه ، من شأنها ان تنسرج رباطاً دائم
التوثق بين الشعب والجيش ، وصلة مطردة النمو ، فقد واجه
هذا الوطن اللبناني ، منذ استقلاله حتى اليوم ، من الشدائيد
والصعاب ما عزز الاواصر بين شعب لبنان وجيشه حتى
بلغت حد المثال .

لقد كنتم في كل موقف عصيب ، وامام كل حدث ضخم ،
ضباطاً وضباط صف وجنوداً ، في مستوى المسؤولية والواجب .
كنتم حين يدعوكم وطنكم للسلاح تليون باندفاع وبسالة .

وكتم حين تعصف بالوطن عواصف الفتنة والتناحر تصمدون
بصبر وشجاعة وایمان ؟ وتبقون لوحدة الوطن الرمز الابى
والحسن الامن .

وعشية يومنا التاريخي ، الغني بالذكريات الحديدة ، الخافل
معاني العزة ، من حكم على هذا الوطن ان يسجل لكم ولرفاقكم
رجال القوات المسلحة الاخرى الدور الكبير الخامس في درء
المخاطر عن استقلال وطنكم وكيانه ، وصيانة الوحدة الوطنية فيه ،
والحافظة على النظام الديموقراطي .

وان تجربة الضلال ، التي كان من عواقبها ، لو لا منعة هذا
الجيش ، ان تهدم هذه المؤسسة العزيزة ، وتغزق صفوها ، قد
اثبّت انكم اهل لا لصيانة الجيش فحسب ، بل لصيانة الركائز
الاساسية التي يقوم عليها كيان لبنان .

ولم يكن سلامكم وحده هو عدة الوطن في الملمات ، وإنما كان
ایمانكم بالله وبه ، وكانت مناقبكم العسكرية ، وآدابكم الوطنية ،
وشجاعتكم المقرونة بالنجاح ، الدرع الذي يتقي به لبنان السهام
في الشدائيد .

عاش لبنان

par les consultations répétées avec persévération et par la négociation, d'éliminer enfin les motifs des tensions qui paralySENT et les causes des conflits qui tuent.

Le Liban lui-même n'a pas été épargné. Mais la Providence qui l'a sauvé et préservé dans les moments difficiles et hélas! nombreux de son Histoire, lui a, une fois de plus, tendu la main. Les ressorts éprouvés de notre peuple et ses réflexes rapides ont fait le reste. Et le Liban se retrouve heureusement en cette fin d'année égal à lui-même, soutenu et raffermi par un souffle national qui vient cimenter davantage encore son unité, garantissant son imperméabilité aux infiltrations dissolvantes quelles qu'en soient les sources.

Aussi, est-il permis d'accueillir l'année qui s'ouvre devant nous avec des sentiments d'optimisme et de confiance en l'avenir, tant sur le plan national qu'international. Nous avons plus d'une raison d'espérer que la spiritualité, alliée à la sagesse et au réalisme, créeront un climat propice à un meilleur emploi de l'intelligence des hommes et au déploiement de leur activité pour trouver des solutions pacifiques aux difficultés et aux problèmes et, surtout, pour vaincre la peur dans laquelle se débat le genre humain depuis que son existence même se trouve liée au déclic peut-être incontrôlable d'un mécanisme proprement infernal.

Quant à nous, au Liban, nous mettrons toujours nos modestes possibilités au service de cet effort général pour la coopération internationale et pour la sauvegarde de la paix que Son Excellence le Nonce Apostolique a bien voulu rappeler. Nous déployerons aussi tout notre effort pour que notre pays reste amicalement et généreusement ouvert sur le monde entier, dans la liberté, la tolérance et l'amour.

Excellences,

Puisse l'année nouvelle assurer à l'humanité une vie moins précaire, lui ménager une croissance constante de bien-être dans tous les domaines de son activité afin que la moisson des générations qui montent soit toujours plus abondante et plus belle.

Le 31 Décembre 1962

Allocution prononcée en réponse au Doyen du Corps Diplomatique

à l'occasion du Nouvel An 1963

Excellences,

Je suis particulièrement heureux de vous voir tous réunis dans cette maison à l'occasion de la nouvelle année et de recevoir les vœux si aimables que Son Excellence le Nonce Apostolique, votre Doyen, a bien voulu exprimer en votre nom.

Je vous en remercie très sincèrement, comme je remercie tout particulièrement Son Excellence Monseigneur Lambertini d'avoir imploré, en cette heureuse occasion, la bénédiction divine sur le peuple libanais.

A mon tour, et de tout cœur, je forme des vœux de bonheur et de prospérité pour tous les pays amis du Liban, pour Sa Sainteté le Pape, pour Leurs Majestés et Leurs Excellences les Chefs d'Etat que vous représentez si dignement.

J'exprime le souhait que l'année nouvelle apporte à chacun de vous et à vos familles joie et bonheur.

Excellences,

L'année qui s'inscrit déjà dans le passé n'a pas manqué, en effet, de produire, au fil de ses jours, plus d'un évènement inquiétant et de susciter plus d'une légitime appréhension de par le vaste monde. Mais il est tout de même réconfortant de constater que ceux qui sont, plus que d'autres, responsables du sort des nations, ont vite fait de prendre conscience de l'immensité des périls dans le monde d'aujourd'hui et, par là, de faire montre d'une compréhension large et grandissante à l'égard des aspirations profondes de tous les peuples à la paix et à la stabilité. Ainsi, il apparaît de plus en plus nettement que les voies se dégagent, que les plans se dressent, que les moyens s'emploient en vue d'harmoniser les relations entre les Puissances, de réduire les difficultés et les anomalies

Message à l'occasion du centenaire de la Croix Rouge internationale

En ce jour où, au Liban comme dans de nombreux autres pays, l'on célèbre l'année du centenaire de la Croix Rouge Internationale, c'est un devoir pour chacun de rendre hommage à la mémoire de son fondateur, le citoyen suisse Henry Dunant, ainsi qu'à tous ceux qui, sa vie durant et après sa mort, se sont associés à son œuvre, l'ont développée, organisée et perpétuée.

La Croix Rouge est l'une des plus belles et des plus efficaces manifestations de charité et de fraternité que l'humanité ait jamais connues. Grâce à elle, le fameux "malheur au vaincu" des combats anciens a fait place au respect de la personne humaine; dès qu'un combattant devient une victime, il ne subit plus les lois de la Guerre, mais celles de la compréhension, de la charité et de la dignité; il bénéficie de cette "inter arma caritas" qui empêche l'achèvement des blessés ennemis et incite même à leur donner les soins qu'exige leur état.

Est-il, d'ailleurs, un idéal social plus beau et plus élevé que celui de la Croix Rouge qui se fonde sur les principes exprimant les aspirations les plus justes et les plus profondes des humains, tels que l'Université, l'égalité, l'impartialité, la non discrimination raciale, religieuse, politique, économique? Aussi, la durée de la Croix Rouge et l'extension de son activité à 87 nations qui ont adhéré aux conventions de Genève, sont-elles le meilleur gage de la valeur de cet idéal! Et l'emblème de cette institution — le chapeau suisse aux couleurs inversées — est devenu une garantie et un symbole de sécurité pour les personnes, les biens et les lieux, partout où sévissent la misère et la détresse, partout où le besoin de soins ou de réconfort se fait sentir, dans l'abstraction des entraves et des frontières.

Le Liban est fier d'être parmi les nations qui ont choisi de contribuer à la sauvegarde de la dignité de l'homme souffrant.

في تخليد السيف

لضباط دورة ٦ أيار

يوم ١٢ أيار سنة ١٩٦٣

إيها الضباط المتخرون ،

أعاد في خاطري الاسم النبيل الذي اطلقتموه على دوركم ..
أسماء الدورات المتواتلة التي أتيح لي أن أكون معها مثل هذا
اليوم . فتراءت لي هذه الأسماء ، بما ترمز إليه من سمو ، وتشير اليه
من نبل ، سلسلة من قم الطموح ، وذرى الاعتزاز ، تباري في
بهاها واتساقها وترابطها قم لبنان الشامخة ، وذراء المشرفة على المدى .
اما السادس من أيار .. فإنه أعلى القمم في سلسلة الامجاد الوطنية ،
وارفع الذرى في مرافق أيامنا الخالدة . لأنه يوم التضحية العظمى ،
يوم الاستشهاد في سبيل الوطن وحريته وعزته .

لقد أردتم بتلك التسمية أن تعطوا الدليل على عمق معرفتكم
بحلال الاعباء التي يلقاها عليكم هذا الثوب ، الذي هو جميل بقدر
ما هو ممثل للرجلة .

واردتم في الوقت نفسه بتجديد العهد ، والتصميم على أن تتبعوا
سيركم في الطريق الشاق الذي آثرتم .. يوم نويم واردتم أن تكونوا
ابناء او فيه الوفاء الكامل لوطنكم .

Depuis 1945, la Croix Rouge Libanaise, reconnue d'utilité publique, ne cesse d'étendre son action. Son Comité Central ainsi que les Comités Régionaux sont prêts à tout moment à répondre à l'appel. Des dispensaires sont ouverts dans différents centres; des ambulances mobiles sillonnent les montagnes; des écoles spéciales forment des infirmières, des auxiliaires volontaires, des secouristes, des hôtesses de l'Air. Une Section spéciale inculque aux jeunes les principes d'entraide et le sentiment du devoir civique. Et combien d'autres secteurs dans cette si louable activité!

Il me plaît en cette occasion de rendre un particulier hommage à la Présidente de la Croix Rouge Libanaise, à sa Vice-Présidente, à toutes leurs collaboratrices et à tous ceux qui, réalisant la beauté et la grandeur de cette œuvre, apportent une aide, un appui, un encouragement, un secours matériel quelle qu'en soit la valeur, pour le maintien, l'entretien, le développement d'un mouvement qui illustre le concept de l'humain dans ce qu'il a de plus vrai, de plus digne et contribue, par le dévouement et l'abnégation de quelques uns, à assurer à tous des conditions de vie meilleure et, par là, à multiplier les facteurs de paix et de prospérité dans le monde.

ليس أقصى بمعنى التضحية من مهنة السلاح التي فضلت موتها
لخدمة وطنكم على كل المهن . وليس اقرب الى معنى الشهادة من
هذا الشوب الذي فضلت موته على كل الاتواب .

ذلك ان مجرد الانخراط في الجندية ابداً يعني الاستعداد
الاختياري الوعي للذهاب في القيام بالواجب الى اقصى حدود
نكران الذات : الى حد التضحية بالذات في خدمة الوطن ; والى
بعد حدود التضحية : الى حد التضحية بالحياة .

ولكنكم الى جانب ذلك اخترتموه ، في يقيني ، لمعنى آخر ،
هو معنى الوحدة الوطنية الجليل ، الذي كان في حياتكم المدرسية ،
وسيظل في حياتكم العملية ، كما هو لرفاقكم في القوات المسلحة ،
الروح المسيطر والنور الذي يهدى .

ان العظمة في موت شهداء السادس من ايار لم تكن في انهم
ضموا بحياتهم في سبيل الحرية والكرامة والوطن فحسب ، بل
كانت كذلك في انهم ماتوا معاً . وقد ارادوا ان يموتونا معاً بعد
ان عاشوا معاً وجاهدوا معاً . وقد ارادوا ان يعيشوا وان يجاهدوا
معاً ، متغلبين في الحياة وفي الموت على كل ما يمكن ان يفرق
بينهم . منتصرين في الحياة وفي الموت على كل من عمل على
تمزيق شملهم .

لا وطن بدون تضحية ، ولا وطنية حيث لا وحدة وطنية .
ذلك هو معنى ٦ ايار ، وذلك هو الدرس الذي يلقننا اياه
تاريخ ٦ ايار .

لقد كان موت اولئك الشهداء في سبيل تحرير امتهم
ووطفهم عظياً . وكان موتهم في اتحاد وطني اعظم .
ليس بالاستشهاد وحده تحرر لبنان . ولا بالاتحاد وحده تغلب
لبنان . بل بكليهما معاً تحرر وانتصر .

فاما كان ذكر التضحية العظمى واجباً قومياً ، فان ذكر
الوحدة الوطنية التي تمت وتألقت في ظلها تلك التضحية
يجب ان يكون درسنا اليومي ، بل يجب ان يكون العيش فيها
زادنا اليومي .

ايها الضباط المتخرجون ،

ذروة الولاء للواجب العسكري التي تعرفتم اليها ، وعبرتم
عنها ، بذكرى يوم ٦ ايار ، تفرض انكم مررتم اليها بمجموعة
المناقب العسكرية ، التي تظل على تطور فنون القتال ، وتبدل
الوسائل ، وتجدد الاسلحة تجددآً كلياًً ومستمراً ، عاملاً
اساسياً ، ان لم يكن العامل الاساسي ، في تحقيق الهدف .
فان ما بلغته الاسلحة الحديثة ، والاختراعات الجديدة ،

افضل تجهيز ، مزودون من المناقب والتدريب بأوفر زاد .
ولكنكم في زمن لا تستطيعون ان تكتفوا فيه بالقدر الذي
حملتم وتظلووا مماشين لعصركم ، بل انكم لفي حاجة الى
الاستمرار والدأب ، الى الجد الدائم ، والاجتهاد الذي لا
يفتر في طلب المزيد من المعرفة والمزيد من التدريب . ان اي
توقف عن طلبهما ، منها يقصر زمانه ، يبعدكم عن الركب الراكض
الجاد ، ويجعلكم في موضع التخلف في وطن رهان مجده ، ان لم
يكن قوام حياته وازدهاره ، ان يكون سباقاً في العلم والمعرفة .
ورب شعب صغير جعله طموحه الكبير شعباً كبيراً .

ايها الضباط ،

ما اعطي شهيد دمه لوطنه الا وكانت امام عينيه رؤيا
الكمال في وطنه .

عهد امام الله والوطن قطعتمه اليوم على انفسكم بهذه
التسمية .. ان تكونوا بمناقبكم واعمالكم ، جنوداً ومواطين ،
جديرين بحمل رسالة اولئك الشهداء ، لكي تقوم وتتجسد ،
وتکتمل تلك الرؤيا التي مات دونها الشهداء ، والتي يعمل كل
لبناني في سبيل قيامها وتجسدتها واكتها .

عاش لبنان

المتجدد كل يوم ، لم تنسخ قط عنصر الشجاعة من جهاز
الجندي المعنوي . وان الكفاءات الجسدية المطلوبة لاستعمال
تلك الاسلحة لم تقلل قط من ضرورة الانضباط في حياة
الجيوش ، اذا لم تكن قد زادت خطورتها وال الحاجة اليها .
وان ضخامة الاسلحة الجديدة ، وقدرتها الهائلة ، لم تضعف من
 شأن الفرد الذي وراءها ، بل زادت الحاجة الى مناقب اليقظة
والتنبه ، والدقة وسرعة الفهم ، وسعة المعرفة ، بالإضافة الى
الامانة ، والصدق ، والضمير الحي ، والوجдан الحاسب ، والتعاون
الغfoي ، فضلاً عن الانضباطي ، في سلم رتب الضباط وضباط
الصف والجنود جميعاً .

ان سير العلم اليوم يجعل الفنون العسكرية مرتبطة به اكثر
فاكثر ، حتى ليكاد معظم التقدم فيه ان يكون منبعاً من
ال حاجات العسكرية . فلا مجال مع هذا التقدم العلمي لجندي ان
يتوقف عن الدرس ، بل يظل طلب المعرفة بعد التخرج ضرورة
قائمة دائمة لكل من ينتمي الى الجنديه ويحصل بالحياة
العسكرية .

ايها الضباط المتخرجون ،

انكم تخرجون من هذه المدرسة وانتم مجهزون من المعرفة

في العيد العشرين للاستقلال

وقد وجّهت هذه الرسالة
يوم ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٣

لقد ناضل الشعب منذ ان نال استقلاله نضالاً متواصلاً،
وبذل كثيراً من التضحيات، في سبيل ان تقوم في وطنه دولة
تحمل امانية، وتلي مطامحه، وتعيش همومه، وترعى حقوقه،
وتخدم مصالحه.

ان لبنان، بعد ان ارتسست امامه بفعل العلم والخبرة طريق
تطوره ونموه، تهض على ارضه المنجزات الاجتماعية
والاقتصادية، وتولد المنشآت العمرانية، وتنفتح امام الوطن
آفاق جديدة للتعليم، حاملة اليه في كل مكان فرصاً متکاثرة
على الدوام للعيش المتوج الکريم.

وفي النهاي عديدة من لبنان.. تخرج الحياة دون توقف من
أوضاع الماضي الى اوضاع العصر. فحملة الانعاش والتجهيز
الانمائي، الى جانب تطوير اساليب العمل، تندفع اليوم في
غزو المناطق المحرومة، لتفصي فيها على معالم التخلف، وتومن
لأنباتها الحاجات الاساسية، والضرورات الاولية، للحياة
اللائقة بالمجتمع المتmodern.

وهكذا تقدم الحياة في لبنان، معززة بتقدمها سعادة
الانسان وكرامته، بانيا ولام المواطن، مرسخة وحدة الوطن.

ايها اللبنانيون،
عشرون عاماً من حياة الاستقلال عاشها لبنان، لم تنزع
من قلوب بنيه شيئاً من روعة اليوم العظيم.
انه اليوم الخالد، يزداد تألقه ويتجدد معناه بقدر ما يحسن
الشعب صنع حياته الحرة، وبقدر ما يخلص حاملو مقدراته
القصد والعمل.

لقد مر استقلال لبنان بمراحل عديدة، وبلغ تجارب متنوعة،
وخرج دائماً متغلباً ظافراً.
لا ان هذا الاستقلال لم يعط ثماره الا يوم اتصل بروح
العصر في مفهوم الدولة وواجباتها. وكان هذا الاتصال صنوأ
لتحرر الوطني في حفظ الكرامة وضمان المصير.
فالمسؤولية عن حياة الشعب، والعدالة الاجتماعية، وفكرة
الغد، والخطة والعلم، قواعد لا تقوم بدونها دولة ولا
يسلم كيان.

ايه اللبنانيون ،

ان لبنان ، بهذا الاندفاع الوعي المخطط ، لا يبني نفسه كدولة فحسب ، بل يبني نفسه كوطنه ايضاً ، مؤمناً ان التنمية التي تربط ابناء الشعب بحياة مشتركة هي احدى الوسائل الفعالة في السعي الصادق ، المادف الى صهر الشعب وتوعيته على وحدته .

وهذه التنمية ، فيها هي تهيء فرص العمل للجميع ، والعيش اللائق بالانسان ، تفعل فعلها الكبير في القضاء على التفاوت بين الافراد والجماعات والمناطق ، وتنقل الى كل انجاء لبنان بركة المساواة ، وروح الوفاء للوطن .

ايه اللبنانيون ،

تمهيداً لقيام الدولة الحديثة التي تعني مسؤولياتها في عالم تهز مجتمعاته الافكار الثورية ، ويحفل بالتطورات الشاملة السريعة ، كان اول ما يتوجب ، لتمكن الحكم من التهوض بمهامه الكبيرة ، المبادرة الى عمل جذري يبدل اسس الخدمة العامة ، باعتبارها أداة الحكم ، عليها تتوقف الى حد بعيد قدرته وفعاليته .

وان تحرير الخدمة العامة ، وجعلها على اساس الكفاءة ، ووضعها باللامركزية في متناول كل مواطن ، قد اتجه بها وجهها السليمة .

فالادارة هي في خدمة الجميع . وولاء الموظف هو للوطن . والقانون . وهذا الوجه الجديد للادارة ، الى جانب ما يرعاه من كرامة الموظف وإعداده ، ومصلحة المواطن ، يسهم في تطوير ذهنية العمل السياسي في لبنان ، فتصبح السياسة دراسة ورأياً ، وتوجيهاً ومسؤولية ، وتمثيلاً ورقابة ، وضميراً وطنية ، رتخلص من اثقال الوساطة والاستعلاء على القانون .

انتا تؤمن بأن لبنان ، بنظامه الديموقراطي ، وبوحدة بنية ، وبادارة مجددة ، يملك من العناصر ما يبرر طموحه ليشهد توطد الدولة الحديثة الراقية ، الجديرة بتأمين الخير والمحبد للبنان .

ايه اللبنانيون ،

الى ان يأتي ذلك اليوم الذي يصل فيه كل مواطن الى ما هو حقه المشروع على الدولة والمجتمع ، خليق بالوجودان الوطني ان لا يستكين الى هناء . فقد يكون في الذي أنجز حتى الآن باعثاً على الاطمئنان الى المصير . ولكن المسافة التي تفصلنا عن الهدف تطالينا جميعاً ، تطالب كل لبناني ايّاً كان عمله ، وباليقظة المستمرة ، والشعور بالمسؤولية ، ونكران الذات ، والتضحيه اليومية ، والتصميم على بذل الجهد ، يداً واحدة ، وصفاً متراصاً ، في استدراك الماضي .

غير أن مشاريع التنمية لم تبلغ بعد كل غاياتها . فما يزال الطريق شاقاً ، كثير العقبات . وما يزال على اصحاب القدرة ان يحملوا التبعات ، ويكملاوا الطريق .

وان من الخطأ وضع القضية الاجتماعية في غير مرتبتها الصحيحة كقضية اولى من قضايا الوطن .

وعلى الجميع ان يدركوا ان التطور هو ضمانة لبنان في امنه وسلامته ، في استقراره وازدهاره .

واننا في ذلك في سباق مع الزمن .

ايها اللبنانيون ،

ان اقوى ما في الديموقراطية انها تستطيع ان تكون ، متن شاء الشعب الذي يمارسها ، صورة لأرفع ما في تفكيره ، وانبيل ما في حسه ، واظهر ما في ضميره .

وفي وسع الديموقراطية ، التي حقق لبنان تحت رايها كل ما حققه من اصلاح الدولة والمجتمع ، ان تحمل طموحه الكبير الى ابعد اهدافه . وان اصدق التهضات واسلمها واثبتها هو ما قام منها في ظل الحرية .

فكل لبناني اذن ، بقدر ما يملك من قوة ، مسؤول عن ان

تبقي خطى وطنه في طريق التقدم التي لا رجوع فيها الى الوراء ،
بل مضي اكيد الى الامام .

انني هنا اتوجه بالدرجة الاولى الى شباب الوطن لاقول له :
ان هذه الطريق ، اذا كان التزامها واجباً على اللبنانيين جائعاً ،
فإن الحرص عليها امانة في عنقه ، ووديعة في يده ، لأنها طريق
الغد ، ولأنه يتطلعه وعزيمته ، واستعداده للتضحية ، لا يرضيه ،
ولا يجوز أن يرضيه ، الا ان يكون وطنه سائراً ، وبسرعة ، الى
اعلى مراتب العزة والكرامة .

ايها اللبنانيون ،

ان الثقة بالنفس ، التي يسطع في يوم الاستقلال معناها ،
كانت وما تزال اثمن ما يملكه الشعب في سيره نحو كل
نبيل من غاياته .

ولئن كان الشعب اللبناني ينظر بهجهة ورضاً الى الخطوات
الثابتة التي مشاها في بناء الوطن المستقل وما يمض على تحرره
غير عشرين عاماً ، فمن حق هذا الشعب ان يتطلع الى مستقبله
بتفاؤل ، ما دامت الثقة بالنفس حلifie الامين .

ان عالماً تأخذ فيه القوى المادية مقاييس جباره ، متعاظمة
باستمرار ، لا تعيش فيه الاوطان الصغيرة الا اذا تسلحت
بالروح الكبيرة .

في نَادِيِ الرِّبَاطِ

عشية العيد العشرين للإستقلال

ايهما الرفاق ، رجال الجيش ،

يملاً نفسي ، وانا اطوي العام السادس من المهمة التي اولتني
ايها اراده شعبنا الغالية ، شعور بأن الايام وان طالت ، وال subsequat
وان تنوعت ، تظل عاجزة عن ان توهن رباطاً شدني اليكم منذ
ان اخترت خدمة العلم طريقاً لخدمة الوطن .

لقد كانت التجارب المستمرة تزيدني ايماناً بال الحاجة الى كل
ما تلقناه معاً وخبرناه .. من قيم الفكر والروح ، وقواعد العلم
والعمل .

فكم من قضية واجهتها ، ومعضلة عالجتها ، وطريق
تلمسها ، كان مرشدك فيها ذلك الزاد الذي تزود به مدرسة
الجيش ابناءها .

ايهما الرفاق ، رجال الجيش ،

ان كل قلب لبناني متعلق بكم . و تستطيع رياتكم ان تعزز
بأن وراءها شعباً عجماً على تقديركم ومحبتكم ؛ شعباً يرى في

والاحترام الذي يكتسبه لبنان في نظر العالم بنضله وتطوره .
يكسب مزيداً منه بمسلكه الدولي ، المستوحى من المثل العليا
والمبادئ الأساسية . نحو العالم اجمع . وبمسلكه نحو الدول
العربية الشقيقة . المبني على روابط الاخوة ، والود الصادق ،
وتعاون الوثيق المشر .

وفي كل بقعة من بقاع العالم يساهم مغتربونا بكفاءاتهم في
كسب هذا الاحترام لوطفهم . وقد أصبحت لهم جامعة تجعل
جهودهم التي يرعاها لبنان المقيم اخصب وافعل .
ايهما اللبنانيون ،

ليس في الوفاء لشهداء الوطن ، الذين انتبهم ماضياً وحاضرأ
ارضنا الابية ، اصدق من ان نحضرهم في ضمائرنا ونحن نستعرض
في يوم الاستقلال شؤون الوطن ومصيره .

اننا امام ارواحهم ، و امام ابناء الوطن مقيمين ومغتربين ، نجدد
العهد على ان يكون رائداً ، كما جهدنا دائمآ ان يكون ، المضي في
تحقيق ما آمناً به ضمائراً لسيادة لبنان ونظامه . و حريته وازدهاره ،
وهناء بنيه في يومه وغده .

امد الله شعبنا وهداه .. بالنور الذي يقود وطننا في طريق
العزة والسعادة .

لقد كنتم بذلك كله خير عون لشعبكم النابه المنتج ،
المتوثب المندفع في طريق التقدم ، على بناء الحياة اللبنانيه المتغيرة .

ايهما الرفاق الاعزاء ،

ان الاستقلال الذي نحتفل هنا بذكرى ولادته هو اليوم
امنع منه في اي وقت مضى . فقد تجلى لكل انسان عمق ايمان
اللبنانيين بوطنهم ، وشدة تعلقهم بكرامته وسيادته . وانه لما
زيعد اغتابانا بهذه الحقيقة انها لم تكن كسباً بغیر مشقة ، بل كانت
نتيجة لجهود وطنية صادقة بذلها الشعب بوعي وسخاء . ولو لا
شجاعة الجسد والفكر ، التي واجهتم بها كل ما تعاقب على وطنكم
من احداث ، وقد كان بعضها دامياً قاسياً ، مفرقاً هرزاً ، ولو لا
المواقف الحكيمة ، الملوعة برباطة الجأش ، التي اخذتموها في
اشد الظروف حرجاً وايلاماً ، متباوين بها مع وطنية اصيلة
في هذا الشعب ، وحرص شديد على وحدة الوطن ومصلحته ،
لما كنا ننعم اليوم بهذا الاتحاد الوطني الشامل العميق ، وما كنا
نلمس هذا الاعيان الراسخ عند اللبنانيين جيئاً بعده لبنان ومصيره .
فنحن ان تسجلوا ان الايام قد جاءت تثبت صواب
مسلككم ، واستقامة سبيلكم ، في خدمة وطنكم ، وان تذكروا انه
قد كان لكم سهم كبير في تأليف القلوب بعد تنافر على
اسم لبنان ومجده .

وطنيتكم وشعاعتكم وكفاءاتكم ضمانة للحدود والکيان ، والحرية
والسيادة .

سيوفكم التي في اغمادها احد السيف حين تشهر .
وسواعدكم اقوى السواعد حين تضرب . ومن شيمكم ان تقوها
محفظة بعيتها . فلا تبتذلواها بأن تستخدموها في غير وجوه
اعداء الوطن .

ان شهيدكم عن بني وطنكم جميعاً هو اكرم الشهداء ،
ودمه اغلى الدماء .

ايهما الضباط ،

ليست حدود لبنان وحدها ما تحمي صدوركم العamerة بالبسالة .
ولكنه الاستقرار داخل الحدود الذي جعل من لبنانكم موطننا
للبعيش الكريم ، والجهاد المشر ، والتقدم الوطيد .

انكم تشكون ليسعد غيركم ، وتعبون ليهنا الآخرون . وفي
الطمأنينة والثقة المختيمتين على وطنكم الجميل .. يعرف اللبنانيون
يدكم و فعلكم ، ويلمسون اثر ايمانكم بالله وبلبنان الذي ساهم
في تهيئة المناخ الصالح للاستقرار والازدهار . والجو الملائم
للانماء والتقدم ، والمضي في سياسة التخطيط ، وتحقيق العدالة
الاجتماعية ، بما يكفل لهذا الوطن غداً مشرقاً بعيداً عن المخاطر
والقلبات .

الكلمة المفتوحة رئاعلى كلمة عميد اركان الدبلوماسي

في المئوية العاشرة ١٩٦٤

Excellences,

En ce même jour, il y a un an, nous exprimions ensemble notre espoir de voir l'humanité se dégager de l'étreinte de la peur et s'acheiner vers une vie moins inquiète et plus conforme aux aspirations profondes de tous les peuples à la paix et à la stabilité.

Aujourd'hui, il est réconfortant de constater, en jetant un regard rétrospectif sur les mois qui viennent de s'écouler, que les événements ont été encourageants et laissent entrevoir un avenir meilleur. Une nette tendance s'est, en effet, dessinée vers une compréhension plus large entre les peuples et une appréciation plus juste des graves problèmes du monde moderne; les contacts directs entre les dirigeants, les conférences internationales politiques et techniques, se sont multipliés; le traité de Moscou apporte une première lueur dans la nuit apocalyptique de l'avenir nucléaire; le projet d'un accord international sur le commerce et le développement permet d'envisager des possibilités insoupçonnées de prospérité générale; enfin la dix-huitième session des Nations-Unies a été une session de travail calme et fructueux susceptible de renforcer cette institution mondiale qui restera incontestablement et malgré tout la tribune la plus indiquée et l'instrument le meilleur pour la discussion des problèmes et le règlement des conflits.

Au Liban, l'année qui s'écoule n'a certes pas manqué de nous apporter des difficultés ni de nous faire subir les répercussions de nombreux événements étrangers. Mais, fidèle à sa politique permanente de neutralité et de non-immixtion, à ses traditions de liberté et d'hospitalité; décidé par dessus tout à préserver son indépendance et sa dignité tout en conservant ses amitiés et en respectant ses engagements, notre pays est parvenu, avec l'aide de Dieu ainsi qu'avec la bienveillante compréhension et le soutien moral de ses nombreux amis, à surmonter ses difficultés, à maintenir, plus solide

ايه الضباط ، رفاق السلاح ،

لقد كنتم في وطنكم وما زلت .. مدرسة الوحدة الوطنية ،
ومدرسة المواطنة الراعية . وقل ان عرف تاريخ الجيوش
جيشاً مثل جيشه ، كتب عليه لسوء الطالع ان يواجه معترك
حرب اهلية ضاربة يقتل فيها الاخوة ، وظل محتفظاً بوحدته ،
يؤدي واجبه ولو عمرارة الى ابعد حدود الفداء .

وانني ، برغم سمعة البخل بالثناء التي وافقني دائماً ، اقول
لكم ان سلوككم هذا هو بين شارات الحمد التي تزين اعلامكم
اعظمها جميعاً . وسيظل في ذاكرة اللبنانيين ، التي هي اصدق
كتب التاريخ ، يروي للجيال الحقيقة الساطعة عن موقفكم
ال رائع في سبيل لبنان .

ان اسماء شهدائكم الابرار المنقوشة على لوحات الشرف ،
والنصب التذكاري ، تشهد به الى الابد .

ان جيشاً ، وان قل عدد ، يحمل مثل هذه المناقب العالية ..
جدير بأن يكون في وطنه موضع فخار واعتزاز ، وفي العالم
موضع تقدير واحترام .

عاش لبنان

٢١ تشرين الثاني ١٩٦٣

sous-développées. Loin de nous laisser gagner par le découragement devant l'ampleur de la tâche qui attend chacun de nous, nous devons aux contraire tendre nos volontés, nous surpasser et œuvrer ensemble pour maintenir le climat actuel de détente et transformer celle-ci, non pas seulement en une coexistence précaire mais en une paix définitive sur toute la surface de notre planète.

Excellences,

Je remercie sincèrement Son Excellence le Nonce Apostolique, votre Doyen, des vœux si aimables qu'il a bien voulu, à l'occasion du nouvel an, exprimer en votre nom, ainsi que du jugement si bienveillant mais combien flatteur qu'il a porté sur notre pays.

Je tiens à dire, ici même, que nous regrettons — comme vous devez tous regretter — le départ de Monseigneur Righi-Lambertini. Nos bons souhaits l'accompagneront partout où le devoir l'appellera.

Je forme, à mon tour, les meilleurs vœux de santé et de bonheur personnel pour Sa Sainteté le Pape, pour Leurs Majestés et Leurs Excellences les Chefs d'Etat, que vous représentez si dignement, souhaitant grandeur et prospérité à tous les pays amis du Liban.

Puisse la Divine Providence accorder à chacun de vous et à vos familles joie et bonheur en cette année nouvelle.

Le 31 Décembre 1963

que jamais, son unité nationale, et à poursuivre la réalisation de son vaste programme de réformes et de développement économique et social.

N'était la grande secousse douloureuse qu'à causée au monde entier la mort tragique du grand homme d'Etat que fut le très regretté Président Kennedy, il serait permis de dire que le bilan de l'année qui s'achève a été positif.

Aussi, pouvons-nous aborder l'année nouvelle avec d'autant plus de confiance que les progrès réalisés en 1963 ne manqueront pas de se projeter, en se développant et se précisant, sur l'écran de 1964. D'ailleurs, comment n'éprouverions-nous pas un sentiment accru de sécurité et d'apaisement, de foi en l'avenir et d'espérance en des jours meilleurs, lorsque cette nouvelle étape de notre vie débute par un événement historique d'une ampleur et d'une portée incalculables : le pèlerinage que Sa Sainteté le Pape Paul VI a décidé d'accomplir en terre sainte et qui dépassera, sans doute, le sens strictement religieux que l'Auguste Pèlerin a absolument tenu à lui donner. Au delà de la prière, au delà du retour aux sources, au delà de l'appel à l'unité des Eglises, ce sera un rappel de la primauté des valeurs spirituelles, de la morale, des principes et des règles, de la notion du devoir; le signe précurseur d'un rassemblement universel dans l'amour et dans la paix des hommes de bonne volonté.

Nous, Libanais, tant au Liban même que dans le vaste monde où notre peuple s'est répandu, nous nous sommes toujours mis au service de ces nobles idéaux. Notre contribution a certes été et ne pourra qu'être modeste, quoiqu'en ait bien voulu dire si indulgamment Son Excellence Monseigneur le Nonce Apostolique. Mais nous tâcherons inlassablement de suppléer à la faiblesse de nos moyens par une foi inébranlable et une action persévérente, convaincus que c'est pour notre peuple la plus belle des missions.

Nous sommes, par ailleurs, persuadés que l'année nouvelle amènera aussi une plus large coopération entre les nations, dans tous les domaines de l'esprit et de la matière ; coopération rendue de plus en plus indispensable par le raccourcissement des distances, l'interpénétration des idées, l'interdépendance des nations grandes et petites, l'éveil social généralisé et la nécessité pour les Puissances nanties d'apporter une aide urgente et substantielle aux masses

في تقليد التّيوف

لمناسبة تخريج ضباط (رُؤسَة) الوحدة الوطنية

وقد أقيمت في الاول من اباقول عام ١٩٦٤

أيها الضباط المتخريجون !

إن اللقاء بيني وبينكم ، هذا العام ، يتميز عندي
عن مثله ، في كل عام ، بشعور يجعلني أستعيد
صورة الماضي كله ، لا مرحلة من مراحله ، أو
جزءاً من أجزاءه . فهو يعيد أمامي في لحظة كل لقاء
وقفت فيه هنا ، أشارك المتخريجين أفراد نجاحهم ،
وآمال مستقبلهم .

إنها صورة عشرين عاماً ، إنها صورة جيش
الاستقلال كله .

أتم أيها الضباط ، وتلك الدفعات التي كانت
تنضم إلى صفوف الجيش على التوالي ، مزودة
بأندفاع الشباب ونجاج العلم ، دعامة من دعائم الوطن ،

يجد نفسه الوفي الأمين للوحدة الوطنية ، وملجأها الأخير حين اضطررت معانيها في أنحاء الوطن ، ومطلقها ، ومنتقذها ، وباعتها مرة أخرى وإلى الأبد بإذن الله .

أيها الضباط المتخرجون !

إن النظام الديموقراطي ، الذي أراده شعب لبنان إطاراً لحياته العامة ، وأسلوباً ، ليستطيع أن يقود الوطن إلى أرقى ما يصبو إليه الشعب من تقدم ومنعة وازدهار ، ودور حضاري في العالم .

وقد كان هذا النظام ثمرة نضال مرير ، وجهاد طويل ، وإيمان عنيد ، بذل فيه أبناء لبنان جمِيعاً أعلى ما تبذل الشعوب الأصيلة في تعليقها بالحرية ، وحكم الشعب ، فقدموا على مذبحه قوافل الشهداء . وكان لكم ، يا أبناء الجيش ، بروحك العسكرية الصحيحة ، وتمسككم بما تلتقطتموه من مبادئ . نصيب كريم في تعزيز الديموقراطية اللبنانية .

إن مسلككم هذا ليس صواباً فحسب ، بل هو شرف أيضاً ، وخلقكم أن تلتزموا في كل حال

أثبتت في غير ظرف واحد من الظروف العصبية أنها دعامته الكبرى .
وان الاعتزاز ليملأ قلبي ، وأنا التفت إلى تاريخ مدرستكم ، وأستعرض دورات المتخرجين ، أن يكون الروح الوطني العالي هو السلاح الأمضى والأقوى الذي وضعته في أيديكم .

إن جيشنا الذي هو الحصن المسلح للوطن ، هو درعه المعنية الصامدة ، فالوطنية الصادقة التي تذهب إلى حد الفداء ، وروح الانضباط المطلق ، والشجاعة المسددة بالوعي ، والتفكير المبني على التخطيط ، والحزم في الانجاز ، والدقة في حساب المسؤولية ، والجلد في تحملها ، كل هذه المناقب التي يتحلى بها جيشنا قد حشدتوها بإيمان وسخاء لتروا وطنكم ينهض ، وشعبه يسعد ، ودولته تستقيم .

وقد نمى هذه المناقب وأخصبها إيمانكم بالوحدة الوطنية ، واستلهامكم روحها ، وحرصكم على سلامتها ، ورسوخها .
ومن حق جيشكم أن يشعر برضى الضمير إذ

هذا المسلك ، وتحرصوا على الوفاء له .

ومن حق الشعب ، وأنتم منه وله ، على من يضع في يدهم مقاليد أموره ، أن يحافظوا على الديموقراطية اللبنانيّة ، ويثبتوا أركانها ، ويعملوا بناءها ، وينحوها كل ما يحييها ويصونها ، وأن يجعلوها دائمًا تحقق غاياتها في إنهاض الوطن ، وإسعاد أبنائه ، تحت راية العلم والعدل والأخلاق .

وعلى هذه الديموقراطية أن توفر للجيش الأسباب التي تمكنه من أن يكون قويًا ، قادرًا على مواجهة كل طارىء خارجي ، في وضع عام سليم ، لا يشغل فيه بغير مهماته الأصلية .

أيها الضباط المتخرجون !

في نهاية المرحلة التي انفصلت فيها عن صفوكم ، لأؤدي مهمة انتدابي لها وطني بوحى من مسللكم الوطني العالمي ، وبثقة من الشعب في تجرد جيشه وتعاليه ، دعوني أردد أمامكم ، وعلى مشهد من رفاقكم القدامى ، سؤالاً كنت أطرحه على نفسي ، عشية كل يوم : هل وفيت بالعهد ، وأدّيت

واجب الأمانة ؟

وأصدقكم أنه ما من مرة وجدت فيها خطأ ، على طريق الصواب ، إلا أرجعت ذلك ، بعد يد الله الكريمة ، إلى ما تلقنته ، وتعلّمته ، وشربتـه ، مثلـكم وـمعـكم ، من مدرستـكم الصـغـرى التي فيها تـخـرـجـون ، إلى مدرستـكم الـكـبـرى التي إـلـيـها تـخـرـجـون . وإن الانجازات التي تـمـتـ في مختلف مـرـافـقـ الحـيـاةـ ، المعـنـيـ منهاـ والمـادـيـ ، والـتيـ قـامـتـ بـفضلـ إـرـادـةـ الشـعـبـ ، وـبـوحـيـ منـ روـحـهـ وإـجاـبةـ لـحـاجـاتـهـ وـحـقـوقـهـ ، وـتـنـفـيـداـ لـرـغـبـاتـهـ وـتـطـلـعـاتـهـ ، قد جاءـتـ منـسـجمـةـ معـ المـذـقـبـ الـيـ عـاـشـ عـلـيـهاـ جـيـشـ لـبـانـ

أـيـهاـ الضـبـاطـ الـمـتـخـرـجـونـ !

ليس لي ، وأنا أستعيد تاريخ جيـشـكم ، وأـسـتـعـرـضـ موـاقـفـهـ فيـ الأـحـدـاـتـ الـيـ مـرـتـ عـلـىـ الـبـلـادـ ، مـنـذـ تـأـسـيـسـهـ ، إـلـاـ انـ أـسـدـيـ ، لـكـمـ وـلـرـفـاقـكـمـ فـيـ السـلاـحـ ، نـصـيـحةـ أـبـوـيـةـ :

كونـواـ كـمـ كـنـتـ ، اـبـقـواـ كـمـ أـنـتـ :
أـوـفـيـاءـ لـوـطـنـيـتـكـمـ ، أـمـنـاءـ عـلـىـ الـدـيمـوـقـرـاـطـيـةـ ، آخـذـينـ

من العلم بثاره المتغيرة ، متمسكون بالمناقب العسكرية
والأخلاق ، بالمبادئ الثابتة ، لتظلوا حماة صادقين
للبنان ، وأبناء أبراراً لشعبه ، في ظل الوحدة
الوطنية ، شعاركم القوي التبيل :
عاش الجيش ، عاش لبنان .